

93 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب ذم الرياء والعجب (2) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول ولا قوة الا بك فاعنا ووفقنا واهدنا رشدنا واغفر لنا ذنوبنا يا ذا الجلال والاكرام - [00:00:00](#)

بعد الدرس السابع والثلاثون من كتاب الزهد ابن المبارك ما شاء الله تعالى ان يرزقنا الهدى والورع وان يوفقنا لطاعته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:23](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال مصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا اسماعيل ابن عياش قال حدثني شرحبيل ابن مسلم الخولاني عن عمر ابن سيف الخولاني انه سمع ابا مسلم القولاني يقول - [00:00:43](#)

قبل ان يولد لان يولد لي مولود يحسن الله نباته حتى اذا استوى على شبابه وكان اعجب ما يكون الي قبضه الله مني احب الي من ان تكون لي الدنيا وما فيها. يعني هذا يريد - [00:01:08](#)

ثواب البلاء لكن الانسان يسأل الله العافية خير له نسأل الله العافية خير له من ان يسأل الله نعم احسن الله اليكم. لان النبي ارشد الى هذا وقال اسأل الله العافية فانه ما اوتي احد - [00:01:27](#)

بعد اليقين خيرا من العافية حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا ما لك انس عن عبدالرحمن ابن القاسم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعزي المسلمين عن مصائبهم المصيبة بي - [00:01:53](#)

لانه اعظم المصائب حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا معمر عن قتادة في قول الله وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قال كظم على الحزن فلم يقل الا خيرا. هم - [00:02:19](#)

كسر الكظيم انه كظيم عن التشكي لغير الله والا هو شكل قال انما اشكو بثي وحزني الى الله نعم حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا ابن شريح قال حدثنا الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان المدني ان عقبة - [00:02:40](#)

المسلمين حدث عن شوفي بن ماتع الاصبحي قال قدمت المدينة فدخلت المسجد فاذا الناس قد اجتمعوا على رجل فقلتم من هذا؟ فقالوا ابو هريرة فلما تفرق الناس دنوت منه فقلت يا ابا هريرة حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين - [00:03:07](#)

بينك وبينه فيه احد من الناس. فقال افعل لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس بيني وبينه احد من الناس ثم نشر نشغة فافاق. نعم فافاق فهو يقول - [00:03:32](#)

وهو يقول افعل لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبين احد من الناس ليس بينهن. ماشي. ليس بينه وبينه احد من الناس. ثم نشغل الثانية فاف - [00:03:52](#)

وهو يقول لا احديثك حديثا حدثني رسول الله ليس بيني وبينه فيه احد من الناس ثم نشر الثالثة او الرابعة ثم افاق وهو يقول افعل لاحديثك وبينه وبينه فيه احد من الناس - [00:04:12](#)

ثم افاق وهو يقول افعل لاحديثك حديثا حدثني رسول الله في هذا البيت ليس معي فيه غيره. سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول اذا كان يوم القيامة ينزل الله الى عباده ليقضي بينهم عبادته - [00:04:32](#)

نعم كل العباد ينزل الله الى عباده ليقضي بينهم فكل امة جاثية فاول من يدعى رجل فاول. فاول من يدعى نعم اول. نعم احسنت.

فاول من يدعى رجل جمع القرآن فيقول الله تعالى له عبي. الم اعلمك ما انزلت على - [00:04:53](#)

فيقول بلى يا ربي. فيقول ماذا عملت فيما علمتك؟ فيقول يا ربي كنت اقوم به اثناء الليل انا النهار فيقول الله له كذبت وتقول له

الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذاك - [00:05:17](#)

اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم هو قام به وقام به لكن مبدأ الاصل لتلاوة القرآن او اخذ القرآن وحفظه وجمعه هو التمدح فما

دامت النية السيئة موجودة لم يتخلص منها - [00:05:37](#)

تذهب الحسنات يذهب الحسنات فلذلك مع انه يقال قام الليل قام به الليل قام به في اثناء النهار باداء الواجبات مثلا مكانة النية

الفاسدة موجودة افسدت هذه الاعمال الصالحة لان النية الفاسدة الرباء - [00:06:01](#)

يقال فلان قارئ اي حافظ ومحسن التلاوة اه كان نوعا من الشرك اكبر الذنوب هذا الشرك الاصغر هذا اكبر الذنوب اعوذ بالله الله

اليكم ثم يؤتى بصاحب المال فيقول الله له عبي الم انعم عليك؟ الم افضل عليك الم افضل عليك - [00:06:25](#)

الم يوسع عليك او نحوه فيقول بلى يا ربي. فيقول ماذا عملت فيما اتيتك؟ فيقول يا ربي كنت اصل واتصدق وافعل وافعل. فيقول

الله كذبت وتقول له الملائكة كذبت. بل اردت ان يقال - [00:06:56](#)

جواد فقد قيل ذاك. اذهب فليس لك عندنا اليوم شيء ويدعى المقتول فيقول الله له عبي فيما قتلت فيقول يا ربي فيك مقتول في

المعارك المقتول في المعارك الاسلامية الجهاد - [00:07:16](#)

ويدعى المقتول فيقول الله له يا عبد فيقول الله له عبي فيما قتلت فيقول يا ربي فيك. وفي سبيلك. فيقول الله تعالى كذبت وتقول

له الملائكة كذبت. بل اردت ان يقال فلان جريء - [00:07:43](#)

فقد قيل ذاك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء. الله المستعان. الله المستعان يظن هذا انه قتل في سبيل الله لانه هذه الخفي من

الاعمال من النيات السيئة. اسأل الله ان يعفوا عنا والمسلمين - [00:08:00](#)

ان يبصرنا وان يعيننا على انفسنا وعلى الشيطان لذلك يخفى عليه ويقول قتلت فيك كان يظن ان عمله وهو له نوع من الرياء

ومن حظوظ الدنيا وهو اما اتاها عن جهل - [00:08:20](#)

ولا يدري وهذي اللعب الدقيق هو علم النيات هذا من ادق العلوم الاحتساب علم الاخلاص اسأل الله ان يبصرنا وان يعيننا اخواني

عفوا نعم قال ابو هريرة ثم ضرب رسول الله يده على ركبته ثم قال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم - [00:08:42](#)

النار يوم القيامة. اعوذ بالله قال ابو عثمان فاخبرني العلاء ابن حكيم وكان سيافا لمعاوية انه دخل عليه رجل يعني على معاوية

بهذا الحديث عن ابي هريرة قال الوليد فاخبرني عقبة ان شفياء هو الذي دخل على معاوية فحدثه بهذا الحديث قال - [00:09:08](#)

بكي معاوية فاشتد بكاه. ثم افاق وهو يقول صدق الله ورسوله. من كان يريد الحياة الدنيا نو في اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا

يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط - [00:09:32](#)

وحفظ ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا بكار ابن عبد الله قال سمعت وهب ابن

منبه يقول قال الله تعالى فيما يعيب به اخبار - [00:09:52](#)

بني اسرائيل تفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبتاعون الدنيا بعمل الآخرة. تلبسون للناس جلود الضال. تلبسون. تلبسون للناس

جلود الضال. وتخفون انفس الذئاب وتنفون القذى من شرابكم. مم ماشي. تنقون في الحاشية - [00:10:08](#)

نسختين. نعم تنقون او تنفون وتنفون القذى من شرابكم وتبتلعون امثال الجبال من الحرام وتثقلون الدين على الناس امثال الجبال.

ولا تعينونهم برفع الخناصر تطولون الصلاة وتبيضون الثياب تقتنصون مال اليتيم والارملة. فبعزتي حلفت لاضربنكم بفتنة -

[00:10:38](#)

صلوا فيها رأي كل يضل. يضل فيها رأي كل ذي رأي. وحكمة الحكيم من اخبار بني اسرائيل مما وجده وهب المنبه في الكتب الاولى

وفيها شديد قال الله عز وجل فيما يعيب على احبار بني اسرائيل. الاحبار العلماء - [00:11:06](#)

يتفقهون لغير الدين يتعلمون لغير العمل العلوم التي علمها لا للعمل للمرأة وتبتعون الدنيا بعمل الآخرة. يعني تشترون تبتعون بما لا تشترون تلبسون للناس جلود الضان. يعني من تضاعف التساهل او - [00:11:39](#)

وتحفون او تخفون انفس الذئاب اعوذ بالله لان انفس شديدة وفيها نوع من الحقد وتنقون القذى من شرابكم من التقذر يعني اذا وجد قذاة ننظف الشراب الجبال من امثال الجبال من الحرام - [00:12:07](#)

وتثقلون الدين على الناس امثال الجبال قد لا تعينونهم برفع الخناصر يعني بشيء يسير تحمله الخنصر. ما تعينونه وتثقلون عليهم الدين. لما يرون منكم هذا التشديدات الظاهرية. يتثاقلونه الصواب هو ان يبين للناس ان الدين الحمد لله يسر - [00:12:34](#)

لكن لا يؤذن لهم بالحرام تطيلون الصلاة وتبيضون الثياب يتظاهرون بطول الصلاة والخشوع يبيضون الثياب ينظفونها يدل على نقائه. هم. لكن تقتنصون مال اليتيم والارملة حتى يثق بكم الناس ويعطونكم هذا - [00:13:00](#)

بعزتي لا حلفت لاضربنكم بفتنة يضل فيها رأي الحكيم. رأي كل ذي رأي وحكمة الحكيم. نعوذ بالله لذلك طبع على قلوبهم بغضب على غضب من كثرة المعارضات وما عندهم. كذلك يخشى على الانسان - [00:13:27](#)

الذي يؤتى الحكمة والعلم ويكون بهذه الصفات السيئة ان يطبع على قلبه نسأل الله العافية والسلامة الهداية والسداد والرشاد والتوفيق لما يحب ويرضى وان يصلح قلوبنا واعمالنا. انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [00:13:49](#)

واله وصحبه اجمعين اطراف النونية - [00:14:08](#)